كلمة الرئيس محمد أنور السادات
مع قيادات السويس
فى٢٩ إبريل١٩٧٩

بسم الله

يسعدنى أعظم سعادة أنى التقى بكم النهارده فى السويس .. يمكن آخر لقاء لنا كان فى العيد الماضى ، واللى سافرت بعده مباشرة الى كامب ديفيد وأنجزنا اتفاقيات كامب ديفيد فى ذلك الوقت وأنا سعيد حقيقة لانه ما مرتش سنة ، إنما حوالى تسع .. شهور أو شىء من هذا القبيل علي وقت ما كنت هنا .. وأنا داخل السويس بالأمس ، سعدت أعظم سعادة ببرامج البناء اللى ماشية خاصة فى المدن الجديدة حول العريش وامتداداتها ، وسعدت أيضا أن فى وسط المدينة بدأت أعمال كبيرة علشان تحسين الصورة من ناحية وعوده الرخاء الي السويس كما كانت تماماً.. وكان أروع ما صادفته بالأمس الحقيقة مشاعر أبنائى وبناتى من شعب السويس بأرجوكم أن تحملوا الى أبنائى وبناتى من شعب السويس كله .. كل حبى .. عرفانى لهذا الذى شاهدته بالأمس .. الحمد لله كما وعدتكم كل يوم احسن من الذى يسبقه .. بعد أن بدأنا فى تطبيق
اللامركزية باعطاء المحافظين سلطات رئيس الجمهورية ، وأن يكون المحافظون من أبناء كل محافظة هذه العملية ثورة ضخمة نحو إزالة كل المعوقات اللى فى الطريق علشان اعادة البناء .. بأؤكد هذا المعنى مرة أخرى هنا ..وياكم .. أنه كل ما يختص بمحافظة السويس .. وكل ما هو داخل حدود المحافظة هو داخل فى سلطتكم مع المحافظ .. بمعنى انكم تستطيعوا فعلا انكم تاخذوا القرارات اللازمة مع المحافظ .. غيروا وجه الحياة ابنوا زي ما قلت لكم سعدت جدا امبارح انه الاسكان اللى بدا فى المدن الجديدة فى عمق وراءها .. سعدت اعظم سعادة لانه انا دخلت السويس وكانت مدينة اشباح ، زمان ايام الهجرة الكاملة ، وسعدت أيضا بالأمس وانا اشوف السويس

كتلة من النور والحركة ، هو ده العمران .. وكل مرة فى زياراتى بتبقى أحسن من المرة السابقة .. وده اللى أنا عايز اوصيكم عليه .. الآن لم يعد هناك معوقات الا اذا انتم كنتم غير جادين فى البناء .. جادين فى البناء لا معوقات امامكم أيضاً بيتكلم معايا المحافظ بالامس علي الكلام اللي ذكره الخاص بميزانية المحافظة والرسوم أنا قلت له تستطيعوا انكم تتفقوا تأخذوا قرار فى مجلسكم مع المحافظ برسوم ما تشكلش تكاليف كبيرة علي المنتجات اللي بتطلع من عندكم سواء كانت بترولية أو منتجات سماد ، أو الاسمنت أن شاء الله لما يتم فى بلدكم أو فى الميناء ، متشكلش عبء لكن حتديكم عائد فى المحافظة تستطيعوا ان يكون عندكم ميزانية ، وبالمثل يسرى الكلام ده علي كل صناعة أو كل نشاط يقوم داخل هذه المحافظة علشان تقدروا توجدوا ميزانية لكم تستطيعوا تنفذوا بيها عملية العمران الكامل فى المحافظة ، فى هذا الأمر بأدعو فقط المحافظ بعدما تتخذوا قراركم وتتفقوا عليه أنه ينفق فى هذا مع رئيس الوزراء فقط أمابخلاف هذا فانتم غير مطالبين أبداً انه يقف فى طريقكم عوائق ، زيلوها وزى ما بقول لكم المحافظ عنده سلطة رئيس الجمهورية اكثر علشان القوانين المعوقة فى سبيل الرسوم اتفقوا علشان ما تثقلوش كاهل المستهلك انما اعملوا الشىء المعقول والمحافظ يتفق مع رئيس الوزراء وينفذ فى الحال بدون تعقيد وبدون روتين وبدون أى معوقات زى أنا ما قلت لكم باسعد لانه حقيقة فى كل زيارة باجد بناء جديد وتعمير جديد وخطوات جديدة نروح امبارح – السويس كلها كتلة من الوهج والنور بعدما كانت مدينة أشباح والظلام بيخيم عليها فى كل مكان انطلقوا فى البناء اليوم مستقبل المرحلة المقبلة ان شاء الله اللي هيه سمعتونى بأتكلم عنها مرحلة بناء السلام بناء الديمقراطية، بناء الرخاء

فى بناء السلام بدأنا واحمد الله انه كما كنا تماما أوفياء لشعبنا ولمبادئنا ولقيم مصر ،كما خضنا معركة الحرب خضنا أيضاً معركة السلام بنفس القوة وأحمد الله انه بدأت الخطوات الثابتة الواعية نحو السلام الشامل وليس اتفاق منفصل اذا كان بعض

العرب بالحقد أولاى عوامل أخرى بيحاولوا يشككوا فى هذا احنا ما بيهمناش اللى يشك ، الأفعال بتتحدث عن نفسها واحنا مش بتوع شعارات ولا نضيع وقت فى العمليات الانهزامية ... كان مفروض ان يكونوا أمناء على مصالح شعوبهم همه مش أمناء لا على مصائر شعوبهم ولا على مصير الامة العربية

من هنا من هذه الارض كما عبرت قواتنا المسلحة من هذا المكان وعلى طول القناة كما تحملتم هنا فى السويس التدمير الكامل من النقاط التى كانت أمامكم واجتاحتها قواتكم المسلحة كما عبرتم هنا بأمتكم العربية نحو النصر بعد الهزيمة وبعد المرار أيضا سنعبر باذن الله بأمتنا العربية نحو السلام الكامل والديمقراطية نستقبل مرحلة جديدة نبنى فيها السلام بدأت خطواته الثابتة الواعية التى لن تعود الى الوراء أبدا بإذن الله

ديمقراطية فى هذه الايام بنعيد البناء كله على أساس جديد قلت لكم ابتدينا بالمحافظات القاهرة لم تعد تحكم مصر .. لا .. أفنديات القاهرة اللى بتسمعونى باتكلم عنهم واللي ما كانوش عايزين برامج التعمير تبتدي هنا .. كانوا عايزين وهم قاعدين فى الميه السخنة والتكييف يتحل جميع المشاكل من هناك

أما المهجرين .. اللى تحملوا عن مصر كلها دول ما عدوش يحكموا مصر مرة أخرى أبدا، هنا هدفى محافظتكم وفى كل محافظة ان من أبنائكم علـــى رأس المحافظة وانتم جانبه علشان تشكلوا القاعدة الاساسية وتتخذوا من القرارات ما تشاءوا عشان بناء الرخاء لكل مواطن ولكل مواطنة على أرض هذا البلد

النهاردة فى مرحلة بنـــاء الديـــمقراطية احنا ابتـــدينا السلام نـــبدأ فى بناء الديمـــقراطـــية بوضع اللمسات الأخيرة لانه احنا ما نبتديش الديمقراطية من فراغ لا أبداً احنا من سنة ١٩٧١ من ٨ سنين المعتقلات انتهت إلى الأبد من ٨ سنين سيادة القانون

سارية من ٨ سنين الدستور الدائم قام وفيه الحقوق والواجبات ، اللى احنا بنعمله النهاردة

اللى احنا بنعمله النهاردة من فراغ ، احنا بنطلق كل القوى نحو الديمقراطية الكاملة وباستفتاء الشعب الأخير أصبحت حرية تكوين الأحزاب ، وأصبح كل ما كان ينقص ديمقراطيتنا من لمسات اخيرة خلاص الشعب استفتيناه عليها ، وبتبدأ انتخابات مجلس الشعب ثم يتلوها بعد ذلك اعادة البناء فى كل انحاء الجمهورية ، هنا مطلوب منكم اعادة البناء فى محافظتكم لان زى ما قلت لكم ما فيش سلطة مركزية فى مصر تتحكم فى المحافظات ، لا .. المحافظ آخذ سلطة رئيس الجمهورية وأنتم بتشكيلكم وفى مجلسكم وبجميع الهيئات هنا من نقابات عمالية ومهنية وفلاحين تملكوا نفسكم علشان تعبروا عما تريدوه بل تقرروه أيضاً وتأخذوا القراروتنفذوه دا كله حاأكده فى المرحلة دي ان شاء الله ، بنأكده .. انتخابات مجلس الشعب الشعب سمعتوني باكلم اخوتكم البورسعيديين ،،دى مرحلة جديدة تماما ويجب ان يفهم الكل انها مرحلة جديدة بنصحح أخطاء ما قبل ثورة ٢٣ يوليو من الحزبية الفاسدة ومفاهيم الممارسة السياسية اللى قائمةعلى اساس لا أخلاقى بتصلحه تماما فى نفس الوقت وبنفس القوة بنصلح ما وقع من اخطاء بعد ثورة ٢٣ يوليو بعد ان تحكمت مراكز القوى وفرض على هذا الشعب نظام الاساس فيه هو الحقد مش الحب واحنا شعبنا متعود علي الحب طول عمره وارضه ارض الحب والخير والخضرة والنماء لا مجال لعودة الحقد مرة أخرى للأسف

بعض الممارسة الديمقراطية حتى فى المجلس الأخير وفى أيامه الأخيرة كان فى محاولات لاستغلال الديمقراطية والحرية للعودة بمصر لعهد الاحزاب ومراكز القوى والزعامات و .. و .. و .. كل ده انتهى ولازم تبقى المرحلة دي مرحلة جديدة .. من هنا باقول ان الحزب الوطنى الديمقراطى لازم يكون صورة لانسان اكتوبر الجديد انسان اكتوبر الجديد اللى لا يقف فى وشه عراقيل أبداً .. المحافظة هنا وانا طاير

امبارح شفت اراضى مملوءة بالزراعة وعندكم هنا فى سيناء ضميت لكم مساحة جديدة فى سيناء لمحافظتكم العمل يبدأ فوراً خذوا قراراتكم العمل يبدأ فوراً خذوا قراراتكم إزاى توزعوا الأراضى وتملكوا وتبدأوا ما ترجعوش للحكومة المركزية فى مصر مالهاش عندكم حاجة خالص ، المحافظ عنده سلطات رئيس الجمهورية شوفوا انتم ايه اللى يصلح لكم وابتدوا اعملوه فورا .. انا كنت فايت علي المزارع وانا جاى فايت علي المدن الجديدة اللى بدأت فى السويس واللى انتم حقيقة بجهد ممتاز لقيتكم عمقتم إلى هذه المدن واخذتوا لها اعماق في الأرض .. الأرض ملككم مش ملك حد تانى ملكوها بالاسلوب اللى يحقق مصلحة بلدكم لكن باطلب انا قلت للمحافظ وباقوله لكم اولادى اللى ساكنين وبناتى هناك فى المدن الجديدة اللى علي الطريق خارج السويس الارض اللي بين الشوارع فى هذه المدن لازم تتخضر بأصحابها مش عايزين المحافظة تروح تؤجر للناس ، لا ، أبداً اللى ساكنين مكانهم ، ينزلوا شويه يزرعوا الأرض، المحافظة تقدم المساعدة جناينى كويس ، يفهمهم انه ايه اللي يعملوه لكن الشباب والبنات والكل ورجال ونساء ينزلوا يجملوا الأرض لان الأرض دى ، ملككم بتاعتكم والمكان مكانكم ، والتجميل حايبقى لكم ومعادش حد بيحاسبكم إطلاقا او دي ملك لواحد صاحب رأس مال .. ابدا .. دى ملك لكل اللى ساكنين فيها هناك بقت ملكهم .. ما أعرفش انتم مشيتم فى التملك ولالا .. التمليك كل الاحياء الجديدة تملك للناس بلا مناقشة وخذوا الاقساط بتاعتها كملوا بها المدن الجديدة بتاعتكم ولا معقب عليكم فى هذا .. فى بناء الديمقراطية بتاعتنا بقى الالتزام الخلقى الاخلاقى ، الالتزام الاخلاقى باللى علمته لنا شريعة السماء فى الاسلام وفى المسيحية واللى علمته لنا ايضا الارض دى انه في شيء اسمه العيب ، وتعملش زي زمان لا . ما قبل ثورة ٢٣ يوليو نسيوا العيب لا ونرجع وفى هذا لا تتهاونوا لأنه لن اتهاون ابدا مع من يريد ان يبدأ بزراعة الحقد مرة ثانية فيرجع الشعب يتمزق علي نفسه وتقوم فيه الصراعات اللى احنا شوفناها .. لن اسمح بهذا ابدا ولا تسمحوا به انتم علي ارضكم لانه زى ما قلت لكم الارض هنا والمحافظة ملككم والارض ومن عليها

لانكم اصحابها تقرروا مصيركم فيها ، كما تشاءون .. لا تسمحوا بالحقد ابدا ولا بأى شيء يعمل صراع داخل العائلة الواحدة واحنا دائما نقول العائلة اللى الناس تحترمها هى العائلة اللى تبقى متحدة تحت قيادة رب العائلة .. انتم هنا لازم تعملوا عيلة السويس وأنا أعرف عن شعب السويس لان فى فترات كثيرة من حياتى كنت لاجيء عندكم وكنت محتك بكم .. انا اعرف مدى حب السويسية لبلدهم ولارضهم ولأن دا جزء من تكويننا احنا كمصريين .. احنا مرتبطين بالارض طيب .. هذا الارتباط وهذا النور اللى شفته امبارح ، السويس شعلة من النور حولوا دا كله لحب حقيقى لكل مواطن ومواطنة يعيش علي ارض السويس .. لا تسمحوا بالحقد مرة اخرى .. في بناء الديمقراطية بتاعتنا بتطبق شرائع السماء وبنطبق القيم اللى علمتها لنا الارض دي ولا نسمح ابدا بالرجوع عن هذا لانه بهذا التطبيق الديمقراطية بتاعتنا او تكون العيلة المصرية حانستطيع ننطلق الى الرخاء أوعوا تفكروا ان الحكومة هاتجيب لكم الرخاء . اللى حايجيب الرخاء انتم قبل الحكومة انا قلت لكم فضينا الحكومة من عليكم خالص محافظتكم من بلدكم وانتم بأه اصحاب البلد واصحاب الارض فى كل ناحية قرروا لنفسكم اللى انتم عاوزينه بالطريق اللى انتم عاوزينه،الحكومة لن تتدخل أبدا .. الحكومة تقدم لكم ما تريدوه من تسهيلات اذا كنتم عاوزين شيء يدرس عاوزين شيء غيره عايزين نقدمه لكم

انما اللى حيبنى الرخاء . احنا كلنا .. كل مواطن فى مصر .. بعرقه .. وبعمله وبجهده وانه الارض اللى عندكم دي ملكوها .. الارض فى حدود محافظتكم .. ملكوا كل السوايسة وكل واحد يملك حتة أرض يشتغل ويبنى عليها .. ابدأوا انطلاقة .. بالكامل ما تتحرجوش من شيء .. مفيش قيود تانى عليكم ابدا لأن احنا خلاص انطلقت مصر لتبنى من أوسع الابواب .. ولازم نعوض الفترة اللى فاتت اللى تخلفنا فيها .. واعتمدنا علي الحكومة فكانت النتيجة أن البلد وزعنا فيها الفقر .. ما وزعناش الرخاء .. لا المرة دى الرخاء بيتوزع ان شاء الله .. وبقيمة عرق كل

واحد فيكم .. بقيمة ربنا سبحانه وتعالى ما بيعطى ويبارك .. علشان كده أنا عايز الحزب الوطنى الديمقراطى تعبير عن كل هذا .. تعبير عن ضمير مصر في شرائعها ..فى قيمها .. كل واحد فى الحزب الوطنى الديمقراطى لازم يكون مثل قدام الشعب فى السلوك السليم والسلوك الأخلاقى .. لانه بدون أخلاق لن نستطيع أن نحقق شىء .. ودي كانت علتنا حتى لغاية الفترة الاخيرة اللى حاول البعض فيها انه يشدوا البلد للممارسات القديمة اللى بتقوم على الاحقاد وعلي الاشخاص والانانيات والزعامات ، وكان بيجى انتخاب مجلس الشعب زي الوقت اللى موجود في السوق هيه الاحزاب والزعامات بس ، أما مصر ما حدش كان بيسأل عنها . لا .. النهاردة احنا بنعمل معركة مجلس الشعب يبقه بقه مفهوم الديمقراطية السليمة لازم يطبق

والحزب الوطنى الديمقراطى هوه اللى يبدأ يطبق علي نفسه .. سمعتونى امبارح .. قلت ان احنا المعركة الإنتخابية حنصرف عليها احنا من الحزب بتبرعات الحزب .. وطلبت من البورسعيدية امبارح وبتوع الاسماعيلية وبإطلب منكم النهاردة أن تبدأوا حملة تبرعات علشان نصرف على المعركة الانتخابية لانه زى ما حكيت امبارح ولو اننا نوافق على أن نساعد الأحزاب فى مصر بدلاً من أن تتدخل قوى أجنبية أو يتدخل أشخاص لتمويل الأحزاب كى يفرضوا سيطرتهم عليهم .. لا .. احنا بنوافق علي انه اللجنة المركزية اللى عندهم من احتياطى تدى للأحزاب لكن الحزب الوطنى الديمقراطى لا .. مش حياخذ.. احنا بنوافق لبقية الاحزاب .... وموجود فى المانيا الغربية زى ما سمعتونى .. قلت امبارح .. والمانيا الغربية ديمقراطية من احسن ديمقراطيات العالم . بالخمسين مليون مارك بيدفعوا للاحزاب علشان ما تدفعش قوى خارجية للاحزاب مصاريفها ، احنا لا .. الحزب الوطنى الديمقراطى حنصرف علـــى المعركة من عندنا وقلت امبارح أن المصاريف فى حدود ٥٠٠ جنيه فقط لكل مرشح اللى يخرج عن هذا يبقى تمويله بقه لازم نعرفه جه منين .. ولازم نحاسب على هذا بارجو انكم تبدأوا حملة تبرعات علشان الصرف علي المعركة الانتخابية

للحزب لان الحزب لن يتقاضى من الدولة شيء ، بل ان المقر بتاع الحزب فى مصر سواء في دار مصطفى كامل اللى مطلوب لتصليحها حوالى مائة أو مائة وخمسين ألف جنيه أو فى المقر الجديد اللى خلف ضريح مصطفى كامل واللى بنبنيه بإذن الله ونهديه للشعب .. ده كله لازم احنا نقوم بنفقاته احنا أبناء الحزب الوطنى الديمقراطى اللى بيدى المثل ان الحياة السياسية مش منفعة ولا استغلال لأن الحياة السياسية عمل وكفاح من أجل رخاء العائلة المصرية الشعب المصرى .. على ذلك بارجو انكم تكونوا مثل فى السويس للسلوك الديمقراطى الأخلاقى اللى قايم على زى ما قلت من مبادىء شرائعنا ومبادىء قيم مصر .. وقيم الارض دى فى العيب وفى الالتزام الاخلاقى

أحمد الله لانه فى وعدى لكم كل شيء بيسير لانه ربنا سبحانه وتعالى بيساعدنا فى هذه المرة بعد التسع أشهر السويس قفزت قفزات طويلة جداً عما كانت قبل تسع أشهر عن آخر مرة . وأرجو ان شاء الله لما آجى فى المرة المقبلة باذن الله يكونوا قفزتم أيضا .. وكونوا واثقين انه اذا اجتمعت إرادتكم كلكم مع بعض وقعدتم ودرستم أمر محافظتكم .. ستقفزوا بها فى أقل وقت ممكن .. ولا معقب عليكم .. انا باقول بس فى مسألة الرسوم يتفق المحافظ مع رئيس الوزراء فقط وليس مع أى أحد آخر

بكده بنبدأ مرحلة بنينا بناء السلام فيها ، حطينا ركائزه بعملية اعادة انتخابات مجلس الشعب وبناء أجهزتها كلها بنعيد البناء الديمقراطى على أحسن وأروع وأكثر النظم ديمقراطية فى العالم علشان كل ده بناء السلام والديمقراطية علشان نوصل فى الآخر للرخاء اللى فى أياديكم الرخاء ملككم ولارضكم هنا أصبحت ملككم ما عدش لا حكومة تتحكم ولا وزارة حتقول لا وقف ما تعملش المشروع الفلانى لا اعملوا ده ما تعملوش ده هنا أبدا مساحة أرضكم عندكم مواردكم في أيديكم ، تستطيعوا تعملوا كل ما تشاءوا بالدراسة وبالاخلاص وبالانطلاق أنا عاوز كل انسان يحقق ذاته اللى يبنى نفسه مش حنقول عليه اقطاعى اللى يبنى نفسه احنا بنرحب بيه لانه لما كل انسان

يبنى نفسه معنى ده ان مصر كلها بتبنى مرة واحدة .. لكن حق الدولة لازم يدفع وسمعتونى باقول انه انا عندى ولادى العمال فى القطاع العام أو صغار الموظفين مدبوحين النهاردة ليه لانه الانفتاح فتح على طوائف لكن علي عمال القطاع العام وصغار الموظفين ما حصلش أي تقدم جوهرى بالنسبة لهم زى ما سمعتونى كل واحد من دول من ولادى دول لازم أملكه ويكون عنده حتة ملك فى مصر ، والارض موجودة ، ومقومات الحياة ، المية والجو وكل شيء وهبه لنا ربنا سبحانه وتعالى .. المسألة برامج بس بنعدها النهاردة عشان لما نبدأ من انطلاقة سليمة ما نبدأش جهجهون ونعمل أخطاء نرجع نقول يا ريتنا ما عملناها بنستحمل شوية ، فترة بسيطة قوى اللى جاية اللى بتكمل فيها الدراسة لكن بعد ذلك بإذن الله يعنى مثلا "الجوب" اللى كان بيتكلم عليه حلمى اللى جايب لكم المية ده حأفوته وحيهجر علي طريق السويس فى مناطق ملك ثم حتقوم مجتمعات جديدة ومدن جديدة كاملة ويتفضلوا يملكوا ولادى العمال حاملكهم هناك المهندسين نقيب المهندسين حيأخذ نقيب الدكاترة طلب حا أدى مليون مترللنقابات العمالية عندى حا ادي مليون متر لكل نقابة . كل الأرض موجودة وعرفنا علشان نبنى بلدنا ويملك كل انسان فى مصر حتة يعتز بها لانها بالنسبة له تبقى الأم والوطن . أنا عايز الانطلاقة تنطلقوها بلا قيد وبلا حدود ليه بدون هذا لا تستطيع أن نعوض اللى فات ونبقى نبنى المبنى الجديد اللى احنا عايزينه

بيسألنى ابنى عن بناء الشباب ، ومسئولية الشباب أنا كنت بأتكلم فى جامعة فى أساتذة جامعة المنيا وأسيوط بأقول قبل ما نحط العلم فى دماغ ولادنا لا ده أنا عايز ابنى الولد والبنت من جوه من الأول لان المبنى الأساسى هو مش موجود للأسف علشان كده بتاخدهم التيارات وبتلعب بيهم الاتجاهات . دى المرحلة اللى جاية اللى حنبنى فيها بأذن الله ، زى ما سمعتونى تماما ان أسمح لا لفتنة طائفية لن أسمح بأستغلال الدين فى السياسة ولا السياسة فى الدين هذا الكلام يكون واضح .. واضح وضوح

الشمس . والجامعات والمدارس للعلم لأنى انا باصرف عليها من مال الشعب والتعليم مجاناً أنا ما كناشى زى ما سمعتونى حيتاح لى أن أكون معاكم النهاردة لانى كنت ح أكون قاعد في ميت أبو الكوم فلاح زى أهلى ما يملكوش

النهاردة بندى الفرصة لكل انسان على قدم المساواة .. الكمبيوتر بيجيى يحسب النتائج بيجى يقول المجاميع كذا وبيوزع ما بيقولش الاسماء فلان ابن فلان لا اذن اللى بيجى يعطل لى التعليم تحت أى دعاوى أو عمل سياسى والعمل السياسى في الجامعات ممنوع واضح .. باعلنها سياسةلا .،. علم زى ما هم عايزين اللى عايز يشتغل فى السياسة يتفضل الاحزاب بره الجامعة ينضم للحزب الذي يشاء وقد اطلقنا حرية تكوين الاحزاب ينضم لمن يشاء أما داخل الجامعة ده استثمار مصر بتدفعه من ابتدائى لغاية الجامعة وده ما بيحصلش فى" بلد من العالم كله الا فى مصر سمعتونى أنه فى البلاد الشيوعية بيخشوا ولاد الحزب الجامعة بس بناء على توصيات الحزب ، الحزب فى روسيا عشرة مليون من ٢٣٠ .. ولاد العشرة مليون ومش كلهم كمان اللى بينقوهم ، هم اللى بيدخلوهم الجامعة

أنا عندى هنا فى مصر ما فيش حد بيحسب الا الكمبيوتر بيقول المجموع الفلانى كذا اللى بينطبق عليه يتاخد علي طول

ده عند الشيوعيين ، فى الغرب بيدفع الطالب ألف جنيه مصاريف الجامعة فى السنة فى الغرب كله. أدى الشرق وأدي الغرب .. ما فيش بلد عملت التعليم مجانا وبفرص متكافئة الا مصر .. صحيح . اللى عايز يخش التعليم لازم يخش عشان يتعلم أنا مش مستعد أخّرج من الجامعة زى الاحزاب زمان ما كانوا بيدوا للطلبة السكاكين والعصيان عشان يضربوا بعض فى الجامعة

لا أنا بأخرج دكتور ، ومهندس ، ومحامى مش بأخرج بلطجية ، أو على ذلك استغلال الدين فى السياسة والسياسة فى الدين مرفوض وسأردع من يحاول أن يعمل

هذا مهما كان .. كل انسان فى المرحلة اللى جاية لازم يقوم بواجبه .. الطالب لازم يكون طالب يدرس فى مكانه بإخلاص علشان يتخرج ويخدم بلده .. العامل يعمل بإخلاص .. الموظف يعمل بإخلاص .. المهندس يعمل بإخلاص .. الضابط فى القوات المسلحة يعمل بإخلاص .. كل انسان لازم يجيد عمله فى مكانه بدون ده مش ح نقدر نبنى مصر ، وبعدين كل الدعاوى القديمة باعلنها أمامكم كل ما كان فى الماضى من انفعالات وعقد وحقد كل ده سقط ولن اسمح بيه ، لن أسمح إلا بأن يقوم كل انسان منا فى مكانه بعمله كاملا ويرعى الله فى مصر قبل ما يفكر فى أي شىء آخر ، مصر هى الأساس مش الحزبية ولا الزعامة ولا الدعاوى بتاعة زمان لا .. لا .. الأساس هى مصر ، ومصر موجودة عندكم فى كل محافظة من المحافظات فيه مصر صغيرة دولة اسمها محافظة السويس وواحدة بورسعيد وواحدة الشرقية وواحدة اسوان وواحدة سوهاج وواحدة المنيا كل واحدة من دول عيلة انتم من داخلها بتكونوا العيلة على أسس اخلاقية سليمة علشان البناء يقوم على أساس سليم

بهذا سنطلق بإذن الله علشان نبنى لا مكان أبدا فى المرحلة المقبلة للانتهازيين ولا أى من يريد الوصاية على مصر أبداً ولم تعد القاهرة تحكم مصر لا كل محافظة بتحكم نفسها بنفسها لصالح السكان ولصالح أهلها وتنسيق العلمية دى كلها هو واجب الحكومة المركزية علشان الرخاء يمشى فى كل المحافظات بمعدل واحد تندفع مصر كلها العيلة الكبيرة بمعدل واحد كل انسان فى أي عمل بيعمله لازم يتقى الله فى مصر ، يتقى الله فى مصر يعنى ايه ..يعنى ننبذ الارهاب ننبذ التفرقة ننبذ الدعاوى اللى تفرق الصف بيننا وننبذ كل الحاجات القديمة اللى كان بمؤداها أنه أخلاقنا ابتدت تاخذ بناء علي التحليلات السياسية تاخذ اشكال الاخ يضرب فيها أخوه والعيلة تنقسم على نفسها لا أبدا احنا بنعود لشرائعنا زي ما قلت لكم بنعود الى قيم مصر وترابها الاصيل وأرضها السمحة الطيبة المؤمنة الصلبة بنرجع لقيمنا علشان نبنى .. وبانطلاق زي ما بأقول لكم لا يقف أمامنا شىء .. انطلقوا كما تشاؤافى اعادة البناء

بهذا نستطيع أن نبنى الرخاء ، بعد نحمد الله سبحانه وتعالى اننا حطينا أسس البناء الراسخ لقيام السلام الشامل ويتضح فى هذه الأيام أسس البناء الديمقراطي الشامخ اللى يحقق للشعب فعلاً فى كل مكان ان يشترك كل مواطن فى مكانه فى اتخاذ القرار لان لما باقول فى محافظة السويس القرار ملككم يبقى فى كل محافظة القرار ملك لأهلها كل مواطن حايشترك فى هذا القرار مش حكام مصر ولا افنديات مصر اللى لن يحكموا مصر مرة أخرى .. بهذا نستطيع ان احنا نبنى ونترك من خلفنا لابنائنا لاجيالنا المقبلة بناء سليم قوى علي قواعد راسخة من الايمان ومن الحق لمصرنا اللى عانت طويلا وتحملت عن امتها العربية وتحملت عن المنطقة دى بكل شرف فى الوقت اللى بيلعب فيه البعض بخيرات البترول اللى رفعوه أربع مرات .. رفعوا السعر أربع مرات وتكدست الأموال عندهم من دماء ولادى اللى هجموا من هنا لغاية بورسعيد على امتداد ١٨٠ كيلو واحنا ما بنحسدهمش ولكن كمان بنقول لهم انه احنا عاوزين منكم حاجة لكن حانفضل عبر التاريخ رأسنا مرفوعة الى السماء وحانبص لكم من فوق بادعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم .. الحزب الوطنى الديمقراطى لازم بعد الانتخابات دى لازم تبدأ انتخابات من أول حانعيد البناء من أول وجديد لاعادة تشكيل الحزب الوطنى من القاعدة الى القمة بالانتخاب بالكامل .. الباب لازم يفتح لكل من يريد أن ينضم الى الحزب الوطنى الديمقراطى ويتقدم وينتخبوا ما يشاءوا من المستوى الاول اللى هو الدائرة الى مستوى الجمهورية فوق .. احنا بنبنى ديمقراطية جديدة مبرأة من كل سوءات الماضى سواء الحزبية والاحزاب ما قبل ٢٣ يوليو أو مراكز القوى بعد ٢٣ يوليو .. ربنا يوفقكم والتقى بكم ان شاء الله فى المرة المقبلة فى صلاة عيد الفطر كما تعودنا كل سنة وتكونوا قد حققتم انجاز أكبر وفى المساء أشوف شعلة النور اللى شفتها ليلة امبارح متوهجة فى السويس أشوفها متوهجة اكثر واكثر

وربنا يوفقكم والسلام عليكم